

# ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

## مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 11, Issue 4, December 2025

الإصدار الحادي عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2025



# مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الحادي عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2025

أولاً: الدراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1. دراسة وتحقيق لمخطوط لتهذيب البيان في ترتيب القرآن لله للعلامة أبي الحسن محمد صادق السندي الصغير (ت1187هـ) .....	19-1
2. الدلالة القرآنية لفردة (لعد) دراسة سياقية تحليلية .....	42-20
3. الانحرافات السلوكية في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم دراسة تطبيقية على طلاب الثانوية بجهة .....	77-43
4. أحكام استعمال الذكاء الاصطناعي في الفتوى والبحث الفقهي .....	106-78
5. أحكام القاضي عند أشهب بن عبد العزيز المالكي .....	120-107
6. نظرية آباء وأنماط تأثيرها في تشكل القواعد الأصولية .....	150-121
7. منهج الدعوة الإسلامية في مواجهة الشائعات من خلال سورة النور .....	169-151
8. منهج الصعابة في الرد على المخالف في مسائل الفروع - دراسة دعوية .....	191-170
9. مفاصلة الشخصية في الخطاب الدعوي وأثرها على التفاعل الدعوي دراسة وصفية تحليلية .....	219-192
10. جمهورية جزر المالديف دولة إسلامية .....	234-220
ثانياً: الدراسات اللغوية	
البحث	صفحة
11. تداولية الأفعال الكلامية في القصص القرآني: قصتا إبراهيم ويوسف أنموذجاً .....	258-235
12. بلاغة التداخل بين الخبر والإنشاء في القرآن الكريم دراسة تحليلية .....	280-259
13. الرمز الطبيعي وتجلياته الدلالية في لهدهشة القص لله دراسة سيميائية دلالية .....	313-281

## أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

## محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبد العاطي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد العالي باي زكوب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبدالله رمضان خلف مرسي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عفاف عبده إبراهيم حداد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ كوسوي عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طليل
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي السيد محمد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

## دراسة وتحقيق لمخطوط "تهذيب البيان في ترتيب القرآن" للعلامة أبي الحسن محمد صادق السندي الصغير (ت 1187هـ)

د/ نوال بنت محمد بن زاهد علي سردار

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بقسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى -

المملكة العربية السعودية

nmsirdar@uqu.edu.sa

ملخص البحث

عمدت الدراسة إلى تحقيق مخطوط لم يسبق دراسته، في باب ترتيب القرآن وتدوينه وجمعه تحقيقاً علمياً، للعلامة أبي الحسن السندي الصغير، مع تسليط الضوء على ترجمته وجهوده العلمية، بالاعتماد على منهج الاستقراء لحياة المؤلف، والتحليل والتحقيق لضبط نص المخطوط، خدمة لمجال التخصص، وتوثيقاً لجهود العلامة السندي الصغير. فكان من أبرز نتائجها: إن هذه المخطوطة الموجزة الشاملة، رسالة جوابية، مؤصلة في باب ترتيب القرآن وجمعه وتدوينه في جميع مراحلها ابتداءً بالعهد النبوي ثم عهد الخلفاء الراشدين، معتمدة على مادة علمية قوية من السنة النبوية الصحيحة، وعلوم القرآن، مع التميز بالاختصار على ما ترجح عند العلماء وعدم الالتفات إلى الاختلاف، وتضمنها للنكت المفيدة في الرد على الطاعنين بقطعية ثبوت القرآن وتواتره، كما أثبتت الدراسة بالاستناد على القرائن صحة اسم المخطوطة: تهذيب البيان في ترتيب القرآن، وصحة نسبتها لأبي الحسن السندي الصغير.

الكلمات المفتاحية: تهذيب البيان، تدوين، جمع القرآن.

### Abstract

This study presents a critical scholarly edition of a previously unexamined manuscript on the arrangement, collection, and codification of the Qur'an authored by Abu al-Hasan al-Sindi al-Saghir. It also highlights the author's biography and scholarly contributions, employing an inductive method to reconstruct his life alongside an analytical and editorial examination of the manuscript. The research seeks to contribute to the discipline and to document the intellectual legacy of al-Sindi al-Saghir. The study shows that this concise yet comprehensive treatise—written as a response—offers a well-grounded discussion of the Qur'an's arrangement, collection, and codification across its historical stages, from the Prophetic period through the era of the Rightly Guided Caliphs. The treatise relies on robust material drawn from authentic Prophetic traditions and the sciences of the Qur'an, and it is characterized by its prioritization of preponderant scholarly views rather than extended engagement with areas of disagreement. It further includes insightful arguments refuting objections raised against the Qur'an's definitive authenticity and its mass transmission. Finally, the study confirms, on the basis of corroborating evidence, the accuracy of the manuscript's title—Tahdhib al-Bayan fi Tartib al-Qur'an—and its attribution to Abu al-Hasan al-Sindi al-Saghir.

**Keywords:** Tahdhib al-Bayan; codification; collection of the Qur'an.

## المقدمة

الحمد لله الذي هدى من الضلالة، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن أعظم ما اشتغل به الباحثون، هو كتاب الله تعالى، حيث فُيِّد له حفظة، يعكفون على خدمته دراسةً وحفظاً، وتدويناً وطباعةً، وشرحاً وتبياناً، واستنباطاً واستدلالاً، وبين أيدينا تقييداً مخطوطاً في الجهود المبذولة لتدوين القرآن وجمعه بغية حفظه وصونه من التحريف والتبديل، عنوانه: **تهذيب البيان في ترتيب القرآن، للعلامة أبي الحسن محمد صادق السندي الصغير (ت1187هـ)**، ويُعد من أمهات الرسائل المخطوطة في علم ترتيب القرآن وجمعه وتدوينه، جامعاً شاملاً موجزاً مؤصلاً، شاهداً على جهود الأولين السابقين في حفظ كتاب الله تعالى، والذي بقي في طي السجلات، ولم ينل حظه من الدراسة والتحقيق.

## سبب اختيار الموضوع:

1. خدمة الرسالة المخطوطة بتحقيقها تحقيقاً علمياً؛ لتعلقها بمجال التخصص.
2. تميز الرسالة المخطوطة بالإيجاز والشمول، بعيداً عن الحشو والإطناب المخل.
3. إخراج الرسالة المخطوطة في قالب علمي يُمكن الاستفادة منها، بتقديم أنموذج للنص المحقق.

## أهمية الدراسة:

إن شرف العلم بشرف موضوعه، وهو خدمة كتاب الله تعالى من نواح عدة:

1. الإشادة بجهود العلامة أبي الحسن السندي

## الصغير.

2. الإسهام في حفظ النتاج العلمي من خلال

تحقيق مخطوط لم يسبق دراسته، وتغذية المكتبات العلمية بنتائج جديد.

3. القيمة العلمية للمخطوط؛ كونها تأصيلاً في

باب جمع القرآن وتدوينه.

4. إفادة طلبة العلم في مجال التخصص

بالوقوف على المخطوط وما احتواه من علم جليل.

## مشكلة الدراسة:

تتبلور حول عدم وجود دراسة سابقة لهذا المخطوط، وكونه عرضة للبقاء بين طيات الرفوف والتلف، فأثرت تحقيقه، حفظاً للعلم، وتوثيقاً لجهود العلامة السندي الصغير.

**تساؤلات الدراسة:** تدور حول سؤالين رئيسيين: ما أهمية تحقيق هذه المخطوط؟ وما صحة نسبتها للإمام أبي الحسن السندي الصغير؟ ويتفرع عنهما التساؤلات:

1. ما القيمة العلمية للمخطوط؟
2. ما مدى صحة اسم المخطوط ونسبتها لأبي الحسن السندي الصغير؟
3. ما المنهج الذي سلكه المؤلف؟
4. ما مصادر المؤلف؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق نص المخطوط تحقيقاً علمياً مؤصلاً، وذلك من خلال:

1. إبراز جهود العلامة أبي الحسن السندي الصغير في خدمة القرآن وعلومه ومنهجه.
2. إثبات صحة اسم المخطوط ونسبتها

- للمؤلف.
3. إبراز قيمة المخطوط العلمية.
4. بيان منهج المؤلف في المخطوط، ومصادره.
5. مقارنة نسخ المخطوط وضبطه.
6. تحليل النص، والعزو للمصادر ولو احتمالاً.
- منهج الدراسة:**
- اعتمدت الدراسة على مناهج ثلاثة، وهي:
1. المنهج الاستقرائي: من خلال دراسة حياة المؤلف، وتتبع تاريخ تدوين القرآن وجمعه، بتتبع نص المخطوط، وضبطه.
2. المنهج التحليلي: ويتجلى في فهم ألفاظ المؤلف وأسلوبه، والرجوع لمصادر المؤلف ولو احتمالاً، والمصادر التي أخذت عنه.
3. منهج التحقيق لنص المخطوط.
- الدراسات السابقة:**
- بعد البحث والتقصي والاستفسار تبين أن المخطوط لم يسبق تحقيقه، حتى الآن.
- خطة الدراسة:**
- اشتملت الدراسة على مقدمة ثم قسمين، هما:
- القسم الأول:** الدراسة، وفيه مبحثان:
- المبحث الأول:** ترجمة المؤلف، وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول:** اسمه، ونسبه وكنيته ولقبه، وولادته ووفاته.
- المطلب الثاني:** نشأته، وطلبه للعلم.
- المطلب الثالث:** حياته العلمية، ومذهبه الفقهي.
- المطلب الرابع:** ثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية.
- المبحث الثاني:** دراسة المخطوط، وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول:** توثيق اسم المخطوط، وصحة نسبتها للمؤلف.
- المطلب الثاني:** القيمة العلمية للمخطوط (المميزات والمآخذ).
- المطلب الثالث:** منهج المؤلف ومصادره (العامة والخاصة).
- المطلب الرابع:** وصف نسخ المخطوط
- القسم الثاني:** تحقيق المخطوط. ثم خاتمة وفهرس المصادر والمراجع.
- القسم الأول:** الدراسة.
- المبحث الأول:** ترجمة المؤلف.
- المطلب الأول:** اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ووفاته:
- هو أبو الحسن بن محمد صادق السندي مولدًا، المدني موطناً، النقشبندي طريقة<sup>(1)</sup>، المعروف بـ أبي الحسن الصغير؛ هضماً للنفس، وليمتاز عن كنية شيخ شيوخه: أبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي المدني (ت 1138هـ)<sup>(2)</sup>. ولد سنة 1125هـ، ومات سنة 1187هـ)<sup>(3)</sup>.

(2) انظر: الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1999م)، ج6، ص685.

(3) انظر: المرجاجي، عبد الخالق بن علي، نزهة رياض الإجازة =

(1) النقشبندية: طريقة من طرق الصوفية تنسب إلى محمد بهاء الدين الأويسي. انظر: محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، ص11، (بمبحث منشور) الرابط: <https://n9.cl/13c0t>

### المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ بالديار السندية، ونهل العلم على يد أبيه، وتلمذ على يد مشايخها، من أبرزهم: والده (محمد صادق السندي)، فقرأ النحو والصرف، والبيان، والفقه، والحساب، وغيرها، وكان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، عالماً بالسنة وآثارها، عاملاً بما مجتهداً، لا عصبية فيه، وبعدهما حصل على العلوم السائدة في بلاده، رحل إلى مكة سنة (1145هـ)، ثم رحل إلى المدينة واستوطنها سنة (1160هـ)، وتلمذ على يد مشايخها، وقرأ الكتب الستة على شيخه محمد حياة سندي<sup>(1)</sup> (ت 1163هـ)، وجلس مجلسه، ولازمه إلى أن توفي<sup>(2)</sup>.

وكثر تلامذته؛ وما ذاك إلا لباعه الطويل في العلم، وكثرة مجالسه للتدريس، منهم: سليمان بن عمر الجمل، (ت 1204هـ)، صاحب (حاشية الجلالين)، له مرويات عن أبي الحسن السندي<sup>(3)</sup>.

### المطلب الثالث: حياته العلمية، ومذهبه الفقه.

تميزت حياة المحدث الفقيه المفسر أبي الحسن السندي بكونها حافلة بمجالسة العلماء، مع الاشتغال بالتدريس والإفتاء، حتى بلغت أكثر من عشرة دروس في اليوم<sup>(4)</sup>، وكان حنفي المذهب، ولم يكن متعصباً لمذهبه، بل كان يقدم الروايات الفقهية الموافقة للأحاديث على غيرها، فيدور مع الحق حيث دار<sup>(5)</sup>.

### المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية.

أثنى عليه العلماء فجاء في (تراجم أعيان المدينة)<sup>(6)</sup>:  
(كان فاضلاً، محققاً، صالحاً).

وقال ابن عابدين<sup>(7)</sup>: (الشيخ الإمام، والخبر البحر الهمام، العلامة الفهامة، الشيخ أبو الحسن محمد صادق السندي الصغير المدني، الفقيه المحدث النقشبندي)<sup>(8)</sup>.

له مصنفات عديدة، منها المخطوط ومنها المحقق،

المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة، تحقيق: مصطفى الحلبي، (بيروت: دار الفكر، ط 1997م)، ص: 262. مؤلف مجهول، تراجم أعيان المدينة في القرن 12 الهجري، تحقيق محمد التونجي، (دار الشروق)، ص: 59.

(1) محمد حياة بن إبراهيم السندي المولد المدني الحنفي، علامة محدث، توفي سنة (1163هـ)، له مؤلفات كثيرة، منها: شرح الترغيب والترهيب للمندري. انظر: المرادي، محمد خليل بن علي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (دار ابن حزم، ط 5، 2002م)، ج 4، ص 34.

(2) انظر: الأمير الصنعاني، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، الروض النضير في ترجمة المجتهد الكبير، (المدينة المنورة: المخطوطات المصورة في الجامعة الإسلامية)، ق/11-12. الكتاني، محمد عبد الحفي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1982م)، ج 1، ص 149.

(3) انظر: الكتاني، الفهرس، ج 1، ص 300. خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ط 15، 1420هـ - 1999م)، ج 3، ص 131.

(4) انظر: الطالبي، الإعلام، ج 6، ص 685. الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم المدني، تحفة الخبيرين والأصحاب، تحقيق محمد المطوي، (تونس: المكتبة العتيقة، ط 1، 1970م)، ص 287.

(5) انظر: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، عقود اللآلي في أسانيد العوالي المسمى ثبت ابن عابدين، (بيروت: دار البشائر، ط 1، 2010م)، ص 156.

(6) ص 59.

(7) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، ولد سنة 1198هـ، وتوفي سنة 1252هـ، فقيه أصولي حنفي، له مؤلفات كثيرة، منها: عقود اللآلي في الأسانيد العوالي. انظر: البدر المضيئة في تراجم الحنفية، الكحلاني، (مصر: دار الصالح، ط 2، 1439هـ)، ج 17، ص 98.

(8) العقود، ص 154.

إيضاح المكنون (295/4)، وهدية العارفين (318/2)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (2891/4)، ولعله سبق قلم فقد صرح المؤلف باسمه في بداية الكتاب.

والحاصل: أن الشيخ أبا الحسن السندي الصغير رحمه الله، كان عالماً فذاً نابغةً صنّف في علوم كثيرة، ومع أنه صوفي نقشبندي حنفي المذهب لكنه كان معتدلاً، معدود من أهل العلم الجهابذة المشهود لهم بتصانيفه القيمة.

المبحث الثاني: دراسة المخطوط.

المطلب الأول: توثيق اسم المخطوط، وصحة نسبتها للمؤلف:

الفرع الأول: توثيق اسم المخطوط:

اعتمدت على الآتي:

أ- المكتوب في الصفحة الأولى من نسخ المخطوط، وكان كالتالي:

1- نسخة المكتبة البريطانية ورد في أولها:

تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

2- نسخة مكتبة حسن حسني باشا ورد في

أولها: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

3- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية ورد في أولها: تهذيب البيان في ترتيب

القرآن.

4- بيانات الحفظ للمخطوط بمكتبة آية الله

نجفي، ورد تسميتها: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

ب- ماورد في الكتب المفهرسة لأسماء الكتب

ومؤلفيها، حيث وردت تسمية المخطوط في معجم

تاريخ التراث الإسلامي (150/1) ترجمة المؤلف رقم

منها:

رسائل مخطوطة:

1- تهذيب البيان في ترتيب القرآن، (مخطوطة الدراسة).

2- أجوبة مسائل ست، مذكورة في معجم التراث الإسلامي، (150/1)، ونسخة منه في مكتبة آية الله نجفي، برقم (7/1490)، ورقة 99-99، 1184هـ).

3- رسالة في كلمة التوحيد، مذكور في مخطوطات مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة (ص 188، رقم 490).

4- رسالة في تأويل قول الإمام الغزالي: (ليس في الإمكان أبدع مما كان)، مذكور في مخطوطات مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة، (ص 187، رقم 488). وكذا في المخطوطات المصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• كتب محققة:

1- إنباء الأنباء في حياة الأنبياء، في التاريخ، مذكور في معجم التراث الإسلامي (150/1)،

نسخة منه في مكتبة قونية برقم 250 ورقة 14، 1168هـ، ونسخة في مكتبة آية الله نجفي برقم

(1/1490)، ورقة 7-19، 1184هـ). طبع

بتحقيق: غلام مصطفى السندي ونسبه لأبي الحسن السندي الكبير.

2- رسالة في الخلق والكسب، حققه هاني بكر، وغالب العربي في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

3- منهل الهداة إلى شرح معدل الصلاة، تحقيق: عبد الله نانا، وقد نسب إلى أبي الحسن الكبير في

لأبي الحسن السندي المدني بلا خلاف، باستثناء النسخة التي أبهت المؤلف.

• تكمن الإشكالية في نسبة المخطوط لأبي الحسن السندي الكبير أو الصغير؟ وللتحقيق نبين الآتي:

- بيانات الحفظ لنسخة (ب) نسب للسندي الصغير، وأثبت تاريخ النسخ 1206هـ وهو أقرب إلى عهد السندي الصغير.

- في بيانات الحفظ لنسخة (ت) نُسب لأبي الحسن السندي الصغير.

- أما نسخة (م) فنسب المركز المخطوط لأبي الحسن السندي الكبير، ولا شك أن هذا الخلط نتيجة للتشابه بينهما كنية ولقبا ومنشأ، واستيطاناً بالمدينة، واشتهار كلاهما بالبراعة في التفسير، والحديث، مع خلو المخطوطة من التصريح بمؤلفها، لكن ورود تاريخ النسخ في 1202هـ، أقرب إلى زمن السندي الصغير.

- في بيانات الحفظ لنسخة (4) نُسب للسندي الصغير، وذكر تاريخ التأليف (1176هـ) وليس النسخ فيه إجماع بأنها نسخة المؤلف الأصلية، فالتاريخ أقرب للسندي الصغير.

بالنظر للقرائن السابقة نصل إلى نسبة المخطوطة: لأبي الحسن محمد صادق السندي الصغير، -والله أعلم- والنفس تميل إليه.

**المطلب الثاني: القيمة العلمية للمخطوط (المميزات والمآخذ):**

**الفرع الأول: المميزات:** يمكننا إجمالها فيما يلي:

- امتازت بالتصريح بعنوانها وسبب تأليفها.
- استظهار مسألة جمع القرآن وتدوينه في

455 ب: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

هذا الاتفاق على تسمية المخطوطة ب: تهذيب البيان في ترتيب القرآن، بلا خلاف، يثبت صحة توثيق هذا المسمى.

**الفرع الثاني: نسبة المخطوط للمؤلف:**

بالرغم من شهرة الإمام أبي الحسن السندي الصغير، إلا أن كتب التراجم لم تذكر هذه المخطوطة، لكن الله تعالى بفضله حفظ تراث العلماء بتوثيق المهتمين بالمخطوطات وعزوها إلى أصحابها بما ثبت عندهم من الدلالات.

واختلف في توثيق نسبتها لمؤلفها، ولتجلية ذلك نستعرض ما دُكر:

- نسخة (ب): نُسبت لأبي الحسن السندي المدني تصريحًا، دون تمييز هل هو الصغير أم الكبير؟
- نسخة (ت): صرَّح الناسخ بنسخها من نسخة أستاذه أبي الحسن السندي. دون تمييز هل هو الصغير أم الكبير؟

• نسخة (م): لم يذكر الناسخ اسمه واسم المؤلف، واكتفى بتاريخ النسخ 1202هـ.

• نسخة (4) بمكتبة آية الله نجفي بإيران، برقم 1490/6، ورقة رقم 96-97، 1184هـ، منسوبة لأبي الحسن السندي الصغير المتوفي سنة 1187هـ، وتاريخ التأليف: 1176هـ، ولم أتوصل عليها ولهذا جعلتها رقمًا، وبياناتها موجودة بمعجم التاريخ والتراث الإسلامي، علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بوط (150/1)، وكذا في فهرس مخطوطات مكتبة آية الله نجفي بالتليجرام.

**تحليل البيانات المستخلصة:**

- الظاهر من البيانات أن المخطوطة منسوبة

المطلب الثالث: منهج المؤلف ومصادره (العامّة والخاصّة).

الفرع الأول: منهج المؤلف: أبرز الملامح لمنهج المؤلف:

1- مضمون المخطوطة عبارة عن ورقات في علوم القرآن لتأصيل مسألة (ترتيب القرآن وجمعه وتدوينه والرد على الشبه المثارة حول قطعية ثبوت القرآن وتواتره).

2- سلك المؤلف طريقة علماء زمانه بتسمية مؤلفه، ثم سبب التأليف، ثم الشروع في مضمونه.

3- ضمّنها علوم متعددة متعلقة بالقرآن بإيجاز: كخصائص القرآن الكريم، الإعجاز القرآني، نزول القرآن وترتيبه، أول ما نزل وآخر ما نزل، على عادة العلماء في التنوع والإشارة لما له صلة بالموضوع.

4- سلك المؤلف منهج الإيجاز، مع الشمول لمراحل تدوين القرآن وجمعه وفق الترتيب الزمني منذ عهد النبي ﷺ حتى عهد عثمان رضي الله عنه.

5- اعتمد في مادته على نصوص صحيحة من السنة النبوية، وليس بمستغرب فهو العالم المحدث، لكنه لم يصرح باستناده على رواية حديثة، بل يكتفي بسرد الحديث من غير التزام بنصه وبلا سند، ولعل ذلك كون المخطوطة ألصق بعلوم القرآن منه إلى الحديث - والله أعلم -.

6- اقتصر على الراجح من الأقوال دون التفات للخلاف.

7- ذيل مخطوطته بخاتمة تضمنت نكت علمية مفيدة في الرد على شبه المعترضين على ثبوت القرآن وتواتره.

8- لم يورد أي عزو لأي مصدر اعتمد عليه،

جميع مراحلها، وتضمن علوم أخرى ذات صلة بالموضوع.

• الإيجاز في عرض المسألة دون إخلال.

• الاعتماد على مرويات صحيحة ثابتة، - وإن لم يصرح بالسند ولا الراوي ولم يروها بلفظها-، فهو العلامة المحدث.

• اشتمالها على النكت المفيدة في الرد على شبه المعارضين لقطعية ثبوت آيات القرآن وتواتره، وإقامة الحجة عليهم.

الفرع الثاني: المآخذ: يمكننا إيجازها في التالي:

• خلوها من الإشارة الصريحة أو الضمنية لأي مصدر، ويلتمس له في ذلك أن الرسالة جواب لسؤال بعض طلبة العلم، وليست كتاباً مؤلفاً.

• على سعة علم المؤلف بالسنة النبوية إلا أنه لم يصرح بسند أي رواية أو يعزوها لراويها؛ ولم يعقب بحكم عليها، لا سيما مع ما عُرف به الإمام السندي الصغير من طول باعه بالسنة والتحديث، وقد يُلتبس له أن الرسالة كانت في علوم القرآن ولم تكن في باب الحديث، مع الرغبة بالإيجاز كونها إجابة لسائل - والله أعلم -.

• لم يُصريح المؤلف بلقبه الذي يميزه عن غيره (السندي الصغير)، على خلاف تصريحه في بعض مؤلفاته باسمه كاملاً.

• وجود بعض الأخطاء اللغوية من الناسخ في نسخة (ت).

منها من بعده أمثال الزرقاني في كتابه: مناهل العرفان في علوم القرآن.

وبالجمل: فالمخطوطة على قصرها وإيجازها مؤصلة في بابها، موجزة في بيانها، شاملة في مضمونها، دالة على غزارة علم مؤلفها، وقوة بصيرته في الرد على شبه المعارضين.

#### المطلب الخامس: وصف نسخ المخطوط:

تحصلت بفضل الله تعالى على ثلاث نسخ من المخطوطة في 1 من شهر ذي الحجة لعام 1445هـ، وجميعها من نسخ التلاميذ، معتمدة طريقة (النص المختار)، وفيما يلي وصفها:

1- نسخة المكتبة البريطانية، ورمزت لها (ب):

رقم المخطوطة: OR.134,21/5/15/21/32.

وهي ضمن أربع رسائل، بعنوان: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

المؤلف: السندي، محمد بن عبد الهادي.

رقم التسلسل: 91466.

الميكروفيلم: 4849ب.

القرن: 12هـ / 18م.

تاريخ النسخ: 1206هـ / 1791م. القرن

13هـ / 18م.

عدد الألواح: 34-36ب

عدد الأسطر: 23 سطر

مقاس المخطوطة: 21.5 سم × 14.5 سم

وصف الخط: كُتبت بخط نسخ واضح. وفي نهاية

كل لوح كتب بالهامش أسفله أول كلمة في اللوح

التالي، وكتب بالهامش تصويب لنقص وقع في

الكتابة، كما شطب على الكلمات الخاطئة بالمتن

سوى ما كان من عزو البيت الشعري الذي استشهد به للبوصيري.

#### الفرع الثاني: مصادره (العامة والخاصة):

لم يصرح المؤلف بالنقل عن العلماء، ولم يذكر أي مصدر لا تصريحاً ولا تلميحاً، واكتفى بسرد الأحاديث دون تعرض لذكر السند أو راويه الأعلى، ودون تقييد بلفظه الوارد في كتب الحديث، ولا الحكم عليه، ومن دراسة المخطوط تبين أنها رسالة قصيرة إجابة عن استفسار ورد على بعض طلبة العلم، وبالتالي نجد أن المؤلف أوجز في رسالته واقتصر على الجواب، دون الإشارة إلى المصادر، كونه الأنسب، وقد كان هذا دارجا عند العلماء القدامى.

#### أولاً: المصادر العامة:

إن حصر المصادر التي استقى منها المؤلف تبرز سعة علمه، وبالرجوع إلى بعض المصادر المؤلفة في موضوع المخطوطة، تبين أن لها أصولاً في كتب علوم القرآن والحديث الصحيح.

وعليه يمكن القول إن المخطوطة تستند على مصدرين رئيسيان، هما: السنة النبوية، وعلوم القرآن.

#### ثانياً: المصادر الخاصة:

لم يذكر المؤلف إلى مصادره الخاصة التي نقل عنها - كما سبق ذكره -، وبالتتبع وجدت أن المادة العلمية مستوفاة في كتب السنة وعلوم القرآن، مثل:

1- صحيح البخاري.

2- صحيح مسلم.

3- البرهان في علوم القرآن للزركشي.

4- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي.

وغيرها من الكتب، كما أن ما ذكره من النكت

العلمية الفريدة في الرد على شبه المعارضين قد استفاد

وأبهم اسمه.

ب- نسبة المخطوطة للمؤلف، بدون تقييد بالسندي الكبير أو الصغير.

ت- وضوح الخط وإتقانه.

#### عيوب النسخة:

وجود بعض الأخطاء اللغوية ك (تأنيث المذكر).

3- نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورمزت لها (م):

العنوان: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

المؤلف: غير معلوم.

الناسخ: غير معلوم.

تاريخ النسخ: 1202هـ.

وصف الخط: كُتبت بخط نسخ واضح، العنوان والكلمات الهامة والخط فوق الآيات القرآنية بالحمرة، كتب في هامش كل لوح بالأسفل أول كلمة باللوح التالي.

عدد الأوراق: 3ق (146ب - 148ب)

عدد الأسطر: 21 سطر.

مقاس المخطوطة: 16سم × 22سم.

رقم الحفظ: 547.

#### سمات هذه النسخة:

تدوين تاريخ النسخ عام 1202هـ.

#### عيوب النسخة:

أ- خلوها من اسم المؤلف والناسخ.

ب- صغر الخط وتقاربه.

ويكتب بعدها الكلمة الصحيحة مباشرة، يوجد في هامش اللوح بأوله ختم الوقف مكتوب فوقه: (وقف في الله سنة 1216هـ في م، ثم ختم دائري مكتوب فيه: ([....]<sup>1</sup> مرزى سليمان أوغلي وإبراهيم أفندي).

#### سمات النسخة

أ- نسبة المخطوطة للمؤلف، لكن دون تقييد بالسندي الكبير أم الصغير.

ب- توحى النسخة بأنها نسخة المؤلف التي بخطه، لكن تاريخ النسخ المدون بالحفظ أحبط هذا الاحتمال.

2- نسخة مكتبة حسن حسني باشا بتركيا، ورمزت لها (ت):

رقمها: 409

اسم المخطوطة: تهذيب البيان في ترتيب القرآن.

اسم المؤلف: العلامة الفقيه المحدث أبي الحسن بن محمد صادق السندي المدني الحنفي المعروف بالسندي، المتوفي سنة: 1187هـ.

عدد الأوراق: 4 لوحات.

عدد الأسطر: 15 سطر.

الناسخ: نسخها التلميذ من نسخة المؤلف.

وصف الخط: كُتبت بخط نسخ، واضح متقن، والعنوان باللون الأحمر، تُوجد أخطاء لغوية تدل على أن الناسخ ربما كان أعجمي، وكتب بهامش اللوح بالأسفل أول كلمة باللوح التالي.

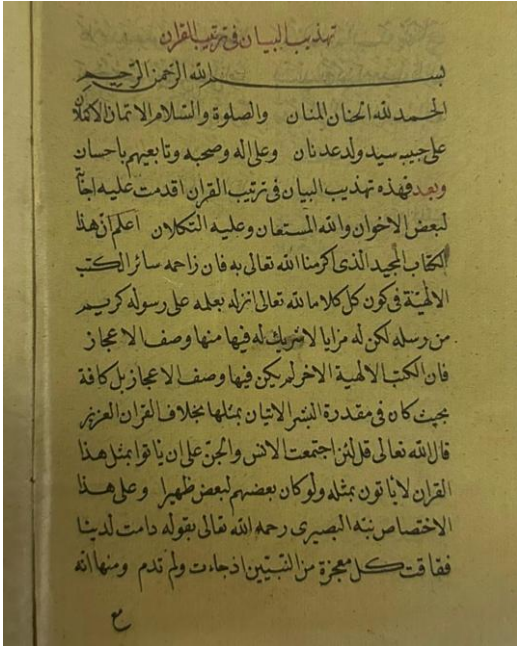
#### سمات النسخة:

أ- صرّح التلميذ بالنسخ من نسخة المؤلف،

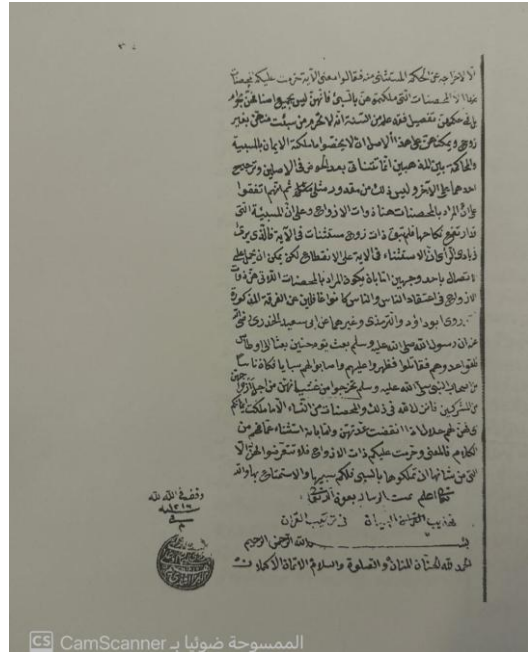
1 مطموس.

صور المخطوط:

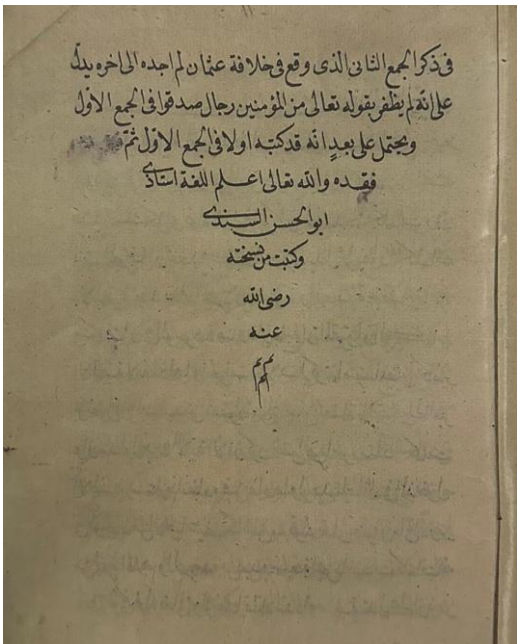
نسخة (ت) الصفحة الأولى



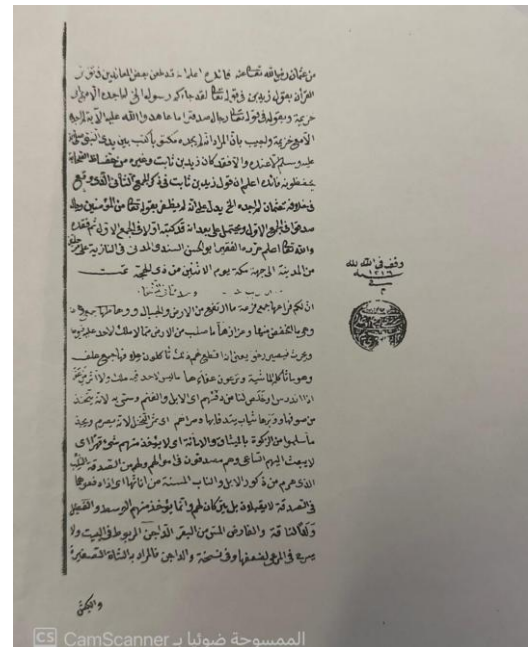
نسخة (ب) الصفحة الأولى



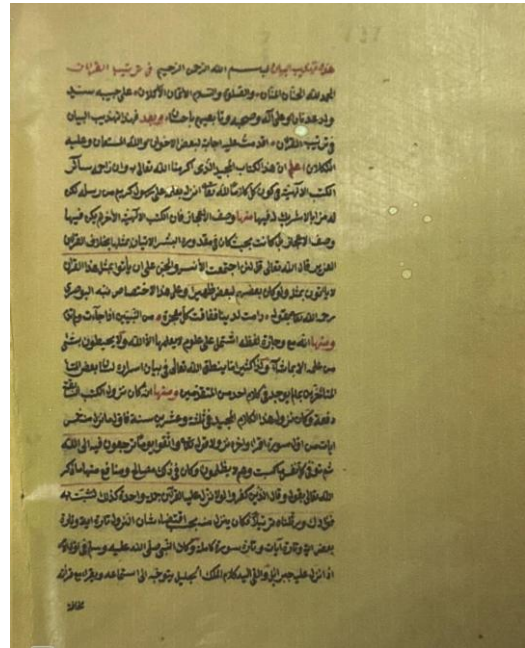
نسخة (ت) الصفحة الأخيرة



نسخة (ب) الصفحة الأخيرة



نسخة (م) الصفحة الأولى



نسخة (م) الصفحة الأخيرة



القسم الثاني: تحقيق المخطوط  
134/أ تهذيب (1) البيان (2) في ترتيب القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحنان المنان

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان

134/ب على حبيب سيد ولد عدنان

وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان.

وبعد.

فهذا (3) تهذيب البيان في ترتيب القرآن، أقدمت عليه

إجابة لبعض الإخوان، والله المستعان وعليه التكلان.

اعلم أنّ هذا الكتاب المجيد الذي أكرمنا الله تعالى

به، وإن (4) زاحمه سائر الكتب الإلهية في كون كل

كلاماً لله تعالى، أنزله بعلمه على رسول (5) كريم من

رساله، لكن له مزايا لا شريك له فيها، منها:

• وصف الإعجاز، فإن الكتب الإلهية الأخر

لم يكن فيها وصف الإعجاز، بل كانت (6) بحيث

كان في مقدرة (7) البشر الإتيان بمثلها بخلاف القرآن

العزیز (8)؛ قال الله تعالى: ﴿قُل لِّئِن أَجْتَمَعَتِ

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۗ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]، وعلى هذا الاختصاص

(5) في نسخة (ت) رسوله.

(6) في نسخة (ت) كافة.

(7) في نسخة (م) مقدور.

(8) انظر: الخطابي، سليمان حمد، بيان إعجاز القرآن، تحقيق محمد

=

(1) في نسخة (م) هذا تهذيب.

(2) في نسخة (ب): كتب الناسخ (تهذيب القرآن البيان) ثم شطب

على كلمة (القرآن) مصححا.

(3) في نسخة (ت) فهذه.

(4) في نسخة (ت) فإن.

خمس آيات من أول سورة اقرأ<sup>(9)</sup>، وآخره نزولاً<sup>(10)</sup> قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281]، وكان في ذلك<sup>(11)</sup> مصالح ومنافع، منها: ما ذكره<sup>(12)</sup> الله تعالى بقوله: ﴿وَقَالَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا رَبُّكُمْ إِنِّي مَأْسُومٌ وَلَا أُخْلَعُ أَصْحَابُ الْمَغَلَبِ إِنِّي جُنَّةٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَمَنْ دَخَلَ إِتَّخَذَ إِلَيْنَا هُدًى وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ كَانُ الْمُتَّخَذِينَ فَالْتَبَسُوا جَنَدًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ فَابْتَلَيْنَاهُمْ فِي مَا مَلَآ كِتَابًا إِنَّهُمْ بِرَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [البقرة: 255]، ولذا كثيراً ما ينطق الله تعالى في بيان أسرار له لسان بعض المتأخرين<sup>(5)</sup> بما لم يوجد في كلام أحد من المتقدمين، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: 255].

وكان النبي ﷺ في أول الأمر إذا نزل عليه جبريل عليه السلام<sup>(15)</sup> القرآن وألقى إليه<sup>(16)</sup> كلام الملك الجليل يتوجه إلى استماعه ويقراً مع قراءته مخافة أن

(8) وهو أصح الأقوال. انظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل بن إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1957م)، ج1، ص228. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل بن إبراهيم، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م)، ج1، ص146.

(9) انظر: الزركشي، البرهان، ج1، ص206. السيوطي، الإتقان، ج1، ص91.

(10) وهو أصح الأقوال. انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (مصر: المكتبة السلفية، ط1، 1380هـ)، ج8، ص317.

(11) في نسخة (ت): ذلك في.

(12) في نسخة (م): ما ذكر.

(13) انظر: الزركشي، البرهان، ج1، ص231. السيوطي، الإتقان، ج1، ص151.

(14) في نسخة (ت) شاء.

(15) في نسخة (م / ب): (عليه السلام) ساقطة.

(16) في نسخة (ب) كلمة (عليه) مشطوبة قبل كلمة (إليه)؛ تصحيحاً.

تَبَّه البوصيري<sup>(1)</sup> - رحمه الله تعالى - بقوله: دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين إذ جاءت ولم تدم<sup>(2)</sup>.

• ومنها: أنه مع وجازة<sup>(3)</sup> لفظه اشتمل على علوم لا يعلمها إلا الله<sup>(4)</sup>، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: 255]، ولذا كثيراً ما ينطق الله تعالى في بيان أسرار له لسان بعض المتأخرين<sup>(5)</sup> بما لم يوجد في كلام أحد من المتقدمين، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: 255].

• ومنها: أنه كان نزول<sup>(6)</sup> الكتب السابقة دفعة، وكان نزول هذا الكتاب<sup>(7)</sup> المجيد في ثلاث وعشرين سنة<sup>(8)</sup>، فأول ما نزل منه

خلف الله، محمد زغلول، (مصر: دار المعارف، ط3، 1976م)، ص: 23.

(1) في نسخة (ت) البصري. البوصيري: هو محمد بن سعيد الصنهاجي المصري، ولد سنة 608هـ، شاعر، حسن الديباجة، له ديوان مطبوع، ومن مؤلفاته: دخر المعاد في معارضة بانة سعاد، الكواكب الدرية في مدح خير البرية وعارضها كثيرون، وتوفي سنة 696هـ. انظر: محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، (دار صادر)، ج3، ص362. الزركلي، الأعلام، ج6، ص139.

(2) المعنى: وقد غلبت هذه الآيات القرآنية كل معجزات الأنبياء السابقة، كونها باقية مدى الدهر. انظر: البوصيري، محمد بن سعيد المصري، الكواكب الدرية في مدح خير البرية، شرح إبراهيم الباجوري، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 1991م)، ص90.

(3) في نسخة (ت) وجزأت.

(4) انظر: الخطابي، البيان، ص26.

(5) في نسخة (م) المتأخرين.

(6) في نسخة (ت) أنه نزل.

(7) في نسخة (م / ب): الكلام. بدلا من الكتاب.

عند من شاء الله منهم، وعلى هذا استمر هديه ﷺ حتى أجاز داعي الله.

وكان النبي ﷺ يدارس من جبريل في كل (10) رمضان ما كان منزلاً من القرآن في كل عام مرة، ودارسه في آخر رمضان من سني عمره ﷺ مرتين (11).

وكان ﷺ يحزب القرآن، وكان الصحابة ﷺ يحزبونه فيحتمونه في أسبوع (12)، فالحزب الأول إلى آخر سورة النساء، والثاني إلى آخر سورة التوبة، والثالث إلى آخر سورة النحل، والرابع إلى آخر سورة الفرقان، والخامس إلى آخر سورة يس، والسادس إلى آخر سورة الحجرات، والسابع إلى آخر سورة الناس (13).

يفوته شيء من القرآن فأنزل الله تعالى قوله: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: 16]، فكان ﷺ بعد ذلك إذا نزل عليه الوحي أطرق رأسه وتوجه بكليته إلى الاستماع فإذا سرى عنه قرأه كما قرأ جبريل على ما وعد الله تعالى بقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: 19] (1)، وكان ﷺ إذا نزل عليه شيء من القرآن يدعو (2) الكاتب ويأمر بكتابته فيكتبه على لحاف (3) أو رقعة (4) أو كتف (5) أو خزف (6)، وكان يبين محله ويقول: ضعوا هذا الذي نزل في جنب الآية الفلانية (7)، فيحفظه (8) من شاء الله تعالى من الصحابة، وأما المكتوب (9) فكان

(7) أصله رواية ابن عباس ﷺ في سنن أبي داود، أبواب تفرع استفتاح الصلاة، باب من جهر بها، ج 1، ص 208، رقم الحديث 786. وفي سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة التوبة، ج 5، ص 319، رقم الحديث 3340. وإسناده ضعيف جداً. انظر: الألباني، ضعيف سنن أبي داود، ج 1، ص 306.

(8) في نسخة (م): فيح فيحفظه.  
(9) في نسخة (م): مكتوب، بإسقاط أُل التعريف.  
(10) في نسخة (م): كلمة (كل) ساقطة.

(11) أصله رواية عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، ج 8، ص 64، رقم الحديث 6285. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل فاطمة بنت النبي رضي الله عنها، ج 4، ص 905، رقم الحديث 2450.

(12) الوارد في الأحاديث المرفوعة تحزيب النبي ﷺ القرآن، وليس فيها حديث مرفوع يبين في كم كان يحتم القرآن؟، والوارد من ذلك إنما هو عن الصحابة ﷺ، -والله أعلم-.

(13) أصله رواية أوس بن حذيفة ﷺ في سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، ج 2، ص 55، رقم الحديث 1393. بإسناد ضعيف. انظر: الألباني، ضعيف سنن

(1) انظر: الوداعي، مقبل بن هادي، الصحيح المسند من أسباب النزول، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط 4، 1987م)، ص 226. وأصله رواية ابن عباس ﷺ في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، ج 1، ص 8، حديث رقم 5.

(2) في نسخة (ب): (يدعو الكتاب الكاتب) ثم شطب على كلمة (الكتاب) تصحيحاً.

(3) اللَّحَافُ: بكسر اللام، جمع لحفة وهي حجارة بيض عريضة رقيقة. انظر: ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط 3، 1414هـ)، مادة لحف، ج 9، ص 315.

(4) ساقط من نسخة (ت): وكتب: بياض. والرُّقعة: واحدة الرقاع التي تكتب ويكون من جلد أو ورق. انظر: ابن منظور، اللسان، مادة رقع، ج 8، ص 131.

(5) الكَتِفُ: عظم عريض خلف المنكب. انظر: ابن منظور، اللسان، مادة كتف، ج 9، ص 249.

(6) في نسخة (ت): خذف بالذال. والخزف: هي الجرة المصنوعة من الطين. انظر: ابن منظور، اللسان، مادة خزف، ج 9، ص 69. وأصله في سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في فضل الشام واليمن، ج 5، ص 34، رقم الحديث 3954. وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب. وانظر: السيوطي، الإتقان، ج 1، ص 206.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فلم يزل عمر يراجع أبي بكر حتى شرح الله صدره لما شرح له صدر عمر، فأرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت وعمر عنده، وقال له: إنك شاب عاقل وكنيت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن من مخطاؤه واجمعه واستوعبه بالكتابة، فقال زيد لهما: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، وقال زيد بن ثابت: لو كلفني أبو بكر بنقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي رضي الله عنه (7) مما كلفني به من جمع صلى الله عليه وسلم القرآن، فلم يزل أبو بكر يراجع زيداً حتى شرح الله تعالى صدره للذي شرح له صدرهما، فجعل يبحث عن القرآن ويكتب منه ما وجدته مكتوباً عند أحد من الصحابة، وكان كتابته في حضرته صلى الله عليه وسلم؛ وذلك لأن الكتابة بين يديه صلى الله عليه وسلم كانت فارقة بين القرآن والحديث، فإنه صلى الله عليه وسلم نهي عن كتابة الحديث أولاً، فقال: (من كتب صلى الله عليه وسلم عني صلى الله عليه وسلم (10) شيئاً سوى القرآن فليمحه) (11)، قال زيد: فتتبع القرآن من اللخاف والحزف (12) والكتف، حتى وجدت قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ

فتبين صلى الله عليه وسلم (1) بهذا أن جامع القرآن ومرتبته هو النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ترتيب الآيات فيما بينها، وهو المجمع عليه (2)، وكذا من جهة ترتيب السورة فيما بينها، وهو الصحيح الذي عليه الأكثر، وقيل: أنه كان باجتهاد صلى الله عليه وسلم (3) من الصحابة (4).

ثم إن كثيراً من الصحابة كانوا يحفظون القرآن 135/ب كله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من الحفاظ: أبو بكر وعثمان وعلي والزبير وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهم، إلا أنه لم يكن مكتوباً بتمامه عند أحد منهم، وأما ما كتب بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقد تفرق في أيدي الصحابة.

ثم أنه لما وقع القتال في زمن أبي بكر رضي الله عنه بين المسلمين وبين مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة في أواخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكثر أتباعه، وكان أمير جيش المسلمين خالد بن الوليد، واستشهد بعض الحفاظ، أتى عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما، وقال له: قد كثرت القتل في القراء وأخاف أن يكثر القتل فيهم في سائر المواضع فيفوتنا القرآن، فلو أمرت بجمع القرآن،

(7) في نسخة (ب): كلمة (علي) صح. مكتوبة في هامش الصفحة تصحيحاً.

(8) في نسخة (ب): جميع.

(9) في نسخة (ت) كتبت.

(10) في نسخة (م/ب) بإسقاط لفظة (عني).

(11) رواه الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، کتاب العلم، باب في توقير العالم، ج1، ص216، رقم الحديث 437. وقال: (وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). وبنحوه في صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفاق، باب التثبت في الحديث وكتابة العلم، ج4، ص289، رقم الحديث 3004.

(12) في نسخة (ت) الحذف.

أبي داود، ج2، ص69. والطبراني، المعجم الكبير، باب في فضل قراءة القرآن، ج1، ص220، رقم الحديث 599. بإسناد جيد، وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره -والله أعلم-.

(1) في نسخة (ت) فتبين. بالنون بدلا من التاء.

(2) انظر: الزركشي، البرهان، ج1، ص256. السيوطي، الإتيان، ج1، ص211-216.

(3) في نسخة (ب): تصحيح بالاجتهاد، فشطب على (لا) وجعلها (باجتهاد).

(4) انظر: الزركشي، البرهان، ج1، ص257-262. السيوطي، الإتيان، ج1، ص216-219.

(5) في نسخة (م): كلمة (الذي) ساقطة.

(6) في نسخة (ت): النبي بدلا من رسول الله.

الكتابة وأحدهم هو زيد بن ثابت الأنصاري - السابق-، أن ينتسخوا من القرآن ما هو الثابت ويجردوه عن المنسوخ تلاوة، وقال للثلاثة الباقية<sup>(9)</sup>: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش فإنه إنما نزل بلغتهم، -يعني أولاً-، وإلا<sup>(10)</sup> فقد كان نزوله على سبعة أوجه، قيل: أنهم اختلفوا إذ ذاك في رسم (التابوت) أنه تابوت حتى يكون الوقف بالتاء، أو تابوة<sup>(11)</sup> حتى يكون الوقف بالهاء، فرفعوا<sup>(12)</sup> الأمر إلى عثمان رضي الله عنه، فقال: اكتبوه بالتاء<sup>(13)</sup>. وقال زيد بن ثابت: فلم أجد قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية [الأحزاب: 23]، إلا مع خزيمة<sup>(14)</sup>. انتهى.

فلما فرغوا من كتابة المصاحف أمسك عثمان عنده واحداً منها وأرسل إلى الأطراف<sup>(15)</sup> سائرهما، وأمر المسلمين مشافهة وكتابة أن يقرأوا بما فيها ويحرقوا

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: 128]، إلى آخر السورة مع أبي خزيمة لم أجد مع أحد غيره، فكتب في هذا الجمع ما قد كتب في حضرته رضي الله عنه، ثم تفرق في أيدي<sup>(1)</sup> الصحابة، وكان فيه المنسوخ من الوجوه السبعة وغيرها، وكانت الصحف<sup>(2)</sup> عند أبي بكر رضي الله عنه ثم بعده عند<sup>(3)</sup> عمر رضي الله عنه ثم بعده عند حفصة بنته<sup>(4)</sup>؛ فإنه فضّلها على أولاده<sup>(5)</sup> الذكور بالوصاية بسبب شرفها بالانتساب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

فلما كان خلافة عثمان رضي الله عنه قدم عليه حذيفة بن اليمان وكان في فتح إرمينية<sup>(6)</sup> وأذربيجان<sup>(7)</sup>، وقد رأى في المسلمين اختلافاً في القرآن، حتى أنّ بعضهم بقي على المنسوخ في بعض المواضع؛ لعدم علمه بالتسخ، وجعل بعضهم يكذب بعضاً، فقال حذيفة لعثمان: أدرك هذه<sup>(8)</sup> الأمة كيلا يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى، فشاور عثمان أكابر الصحابة فاتفق رأيهم على ما أشار إليه حذيفة، فاستعار المصحف من حفصة وأمر أربعة من

i/136

ب/136

(9) هم: عبد الله بن الزبير، سعيد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث. انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1، ص 208.  
(10) في نسخة (ت) وإلا وإلا. بال تكرار.  
(11) في نسخة (ت): تابوه بالهاء.  
(12) في نسخة (ت) فرغوا.  
(13) انظر: الأزدي، عبد الله بن سليمان الأشعث، كتاب المصاحف، باب جمع عثمان رحمة الله عليه، تحقيق محمد بن عبده، (مصر: الفاروق الحديثة، ط 1، 2002م)، ص 88.  
(14) أصله رواية خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ج 6، ص 184، رقم الحديث 4988.  
(15) في نسخة (ب) صحح الناسخ فشطب على (الأخرى) وأبدلها ب (الأطراف).

(1) في نسخة (ت) أيد، بإسقاط الياء من أيدي.  
(2) في نسخة (ت) المصحف.  
(3) في نسخة (م): بإسقاط لفظة (عند).  
(4) أصله رواية عبيد بن السبّاق في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ج 6، ص 183، رقم الحديث 4986.  
(5) في نسخة (ت) أولاد بدون الهاء. وفي نسخة (م): الأولاد.  
(6) إرمينية: بكسر أوله وإسكان ثانيه، بعده ميم مكسورة، البلد المعروف حالياً وتحتها تركيا من الغرب، وجورجيا من الشمال، وأذربيجان من الشرق، وإيران من الجنوب. انظر: البكري، أبو عبيد، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (بيروت: عالم الكتب، ط 3، 1403هـ)، ج 1، ص 141.  
(7) أذربيجان: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بلد معروف يلي الجبل من بلاد العراق. انظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 129.  
(8) في نسخة (ت): لفظة (هذه) ساقطة.

وغيره<sup>(7)</sup> من حقاظ الصحابة يحفظونه<sup>(8)</sup>.  
فائدة: اعلم أن قول زيد بن ثابت في ذكر الجمع الثاني الذي وقع في خلافة عثمان: لم أجده إلى آخره، يدل على أنه لم يظفر بقوله تعالى: ﴿مَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا﴾ [الأحزاب: 23]، في الجمع الأول، ويحتمل على بعد، أنه قد كتبه أولا في الجمع الأول ثم فقده، والله تعالى أعلم<sup>(9)</sup>.  
حرره الفقير أبو الحسن السندي المدني في النازية<sup>(10)</sup> على مرحلتين<sup>(11)</sup> من المدينة إلى جهة مكة يوم الإثنين من ذي الحجة، تمت<sup>(12)</sup>.

#### الخاتمة

من خلال الدراسة والتحقيق للمخطوطة توصلت لعدة نتائجها أجمالها في الآتي:

1- تميزت المخطوطة بالأصالة في باب ترتيب القرآن وجمعه وتدوينه، وبذلك تُعد مصدراً لطلبة

ما<sup>(1)</sup> سواها<sup>(2)</sup> بالنار<sup>(3)</sup>، -أي صيانة له- وانقاد له على ذلك جمهور الصحابة وغيرهم، وخالفه عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء في بعض صنيعه<sup>(4)</sup>، ﴿أجمعين، فظهر بهذا أن وجه تخصيص عثمان بالوصف بجامع القرآن هو أن القرآن بهذا الجمع الكتابي الذي هو به الآن إنما كان من عثمان رضي الله تعالى<sup>(5)</sup> عنه<sup>(6)</sup>.

فائدة: اعلم أنه قد طعن بعض المعاندين في تواتر القرآن بقول زيد في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: 128] إلى آخره، لم أجده إلا مع أبي حُرَيْمَةَ، وبقوله: في قول الله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية [الأحزاب: 23]، لم أجده إلا مع حُرَيْمَةَ.

وأجيب: بأن المراد أنه لم يجده مكتوباً كتب بين يدي النبي ﷺ إلا عنده، وإلا فقد كان زيد بن ثابت

(1) في نسخة (م/ب): بما.

(2) في نسخة (ت) ما سواه.

(3) أصله رواية أنس بن مالك ؓ في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ج6، ص183، رقم الحديث 4987.

(4) في نسخة (ت) صنيعة بالناء المربوطة. ذكر العلماء موقف عبد الله بن مسعود ؓ، حصرها وناقشها د. محمد الطاسان، وخلص إلى نتائج أهمها: أن الوجه الصحيح المحفوظ الذي رواه الثقات عن ابن مسعود ؓ أنه لم يأمر الناس أن يتمسكوا بقراءته لا تصريحاً ولا تلميحاً، واللفظ الصحيح الذي صدر عنه هو التمسك ب (القراءة) كونه قرأها على النبي ﷺ. انظر: تحقيق موقف الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ؓ من الجمع العثماني، (كرسي القرآن الكريم وعلومه، 1435هـ).

(5) في نسخة (ت) ساقطة لفظة (تعالى).

(6) للاستزادة انظر: الزركشي، البرهان، ج1، ص233-243. السيوطي، الإتقان، ج1، ص202-224.

(7) في نسخة (ت) وغير.

(8) انظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3)، ج1، ص285.

(9) انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج1، ص185-286.

(10) النازية: عين ثرة على الطريق من مكة إلى المدينة قرب الصفراء، وهي إلى المدينة أقرب. انظر: جواد علي، كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الساقى، ط4، 2001م)، ج14، ص43.

(11) المرحلة: بفتح الميم، وقدرها 43352 متراً. انظر: قلعجي، محمد، وقتيبي، حامد، معجم لغة الفقهاء، (دار النفائس للنشر، ط2، 1988م)، ص241.

(12) في نسخة (م) .: تمت تمت .: سنة 1202. وفي (ت) آلفه أستاذي أبو الحسن السندي وكتبته من نسخته رضي الله عنه تم تم.

يكون ذلك لأنها رسالة صغيرة حُطت إجابة لطلب العلم.  
بعض طلبة العلم.

#### التوصيات:

- 1- أوصي بتحقيق مخطوطات التفسير وعلوم القرآن، حفاظاً على العلم وجهود العلماء.
- 2- للعلامة أبي الحسن السندي الصغير مخطوطات ما زالت في طي المكتبات، أوصي بالتنقيب عنها، وتحقيقها.

#### المصادر والمراجع

1. الأزدي، عبد الله بن سليمان السجستاني، (1423هـ - 2002م)، كتاب المصاحف، تحقيق محمد عبده، (الطبعة الأولى)، مصر: الفاروق الحديثة.
2. الأمير الصنعاني، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، الروض النضير في ترجمة المجتهد الكبير، [مخطوطة]، المدينة المنورة: المخطوطات المصورة في الجامعة الإسلامية.
3. الألباني، محمد ناصر الدين، (1423هـ)، ضعيف سنن أبي داود، (الطبعة الأولى).
4. الأنصاري، عبد الرحمن المدني، (1390هـ - 1970م)، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق محمد المطوي، (الطبعة الأولى)، تونس: المكتبة العتيقة.
5. البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري، تحقيق جماعة من العلماء، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار طوق النجاة.
6. البكري، أبو عبيد عبد الله الأندلسي،

يُعد هذا المخطوط إجابة شافية نافعة لسؤال بعض طلبة العلم لا كتاباً مؤلفاً.

3- امتاز المخطوط بالإيجاز غير المخل والشمول بلا إطناب.

4- قوة بديهة المؤلف في الرد على الشبه المثارة حول مسألة جمع القرآن وتدوينه.

5- قوة المرجعية العلمية للمخطوطة، فهي وإن خلت من الإشارة ولو تلميحاً إلى المصادر التي اعتمدت عليها، إلا أنه بالرجوع إلى المصادر المحتملة تغليباً تبين قوتها، وأصالتها باعتمادها على أحاديث صحيحة إلا في موضع واحد، وهذا لا يقلل من القيمة العلمية للمخطوطة.

6- امتازت الرسالة بالتنوع والتكامل، حيث تطرق المؤلف لأبواب متعددة في علوم القرآن ذات صلة بموضوع الرسالة وصاغها كوحدة متكاملة الأركان.

7- اقتصر المؤلف على ما ترجح عنده، ورجحه العلماء في أول ما نزل وآخره، وترجيحه للصحيح، دون خوض في الاختلافات.

8- ثبوت صحة اسم الرسالة نصاً في أول المخطوطة، وثبوت نسبتها لأبي الحسن السندي الصغير؛ استناداً على القرائن، على خلاف ما أثبت في بيانات نسخة المكتبة البريطانية.

9- بالمقارنة بين كتاب منهل الهداة للمؤلف وهذه المخطوطة أجد مفارقة واضحة، ففي المنهل صرح المؤلف باسمه كاملاً، مع كثرت الاستشهاد بالنصوص، والتصريح بأسماء من نقل عنهم، وهذا خلاف ما حصل في هذه المخطوطة الموجزة، وقد

14. الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (الطبعة الثالثة)، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
15. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (الطبعة الأولى)، دار إحياء الكتب العربية.
16. الزركلي، خير الدين بن محمود، (1999م)، **الأعلام**، (الطبعة الخامسة عشر)، بيروت: دار العلم للملايين.
17. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
18. الطاسان، محمد عبد الرحمن، (1435هـ)، **تحقيق موقف الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ؓ من الجمع العثماني**، (كرسي القرآن الكريم وعلومه).
19. الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين، (1420هـ - 1999م)، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار ابن حزم.
20. الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي السلفي، (الطبعة الثانية)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
21. ابن عابدين، محمد أمين، (1431هـ - 2010م)، **عقود اللآلئ في الأسانيد العوالي** (1403هـ)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، (الطبعة الثالثة)، بيروت: عالم الكتب.
7. البوصيري، محمد بن سعيد الصنهاجي، (1411هـ - 1991م)، **البردة وتسمى الكواكب الدرية في مدح خير البرية بشرح إبراهيم الباجوري**، (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة الآداب.
8. الترمذي، محمد بن عيسى، (1430هـ - 2009م)، **الجامع الكبير المسمى سنن الترمذي**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (الطبعة الأولى)، دار الرسالة العالمية.
9. جواد علي، (1422هـ - 2001م)، **كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، (الطبعة الرابعة)، دار الساقية.
10. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، (1411هـ - 1990م)، **المستدرک علی الصحیحین**، تحقيق مصطفى عطا، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية.
11. الخطابي، سليمان حمد، (1976م)، **بيان إعجاز القرآن**، تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول، (الطبعة 3)، مصر: دار المعارف.
12. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، تحقيق محمد محيي الدين، صيدا: المكتبة العصرية.
13. درنيقة، محمد أحمد، **الطريقة النقشبندية وأعلامها**، (بحث منشور) الرابط: <https://n9.cl/13c0t>

- المسمى ثبت ابن عابدين، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار البشائر.
22. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (1380هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (الطبعة الأولى)، مصر: المكتبة السلفية.
23. قلعجي، محمد، وقنيبي، حامد، (1408هـ - 1988م)، معجم لغة الفقهاء، (الطبعة الثانية)، دار النفائس للنشر.
24. الكتاني، محمد عبد الحي الإدريسي، (1982م)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخ والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
25. الكتيبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر.
26. الكُمَيْلَاتِي، محمد حفظ الرحمن، (1439هـ)، البدور المضيئة في تراجم الحنفية، (الطبعة الثانية)، مصر: دار الصالح.
27. المرادي، محمد خليل بن علي، (2002م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (الطبعة الخامسة)، دار ابن حزم.
28. المزجاجي، عبد الخالق بن علي، (1418هـ-1997م)، نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة، تحقيق مصطفى عبد الكريم، وعبد الله الحلبي، (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الفكر.
29. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري، (1374هـ-1955م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
30. ابن منظور، جمال الدين محمد، (1414هـ)، لسان العرب، (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار صادر.
31. مؤلف مجهول، تراجم أعيان المدينة في القرن 12 الهجري، تحقيق محمد التونجي، دار الشروق.
32. الوادعي، مقبل بن هادي، (1408هـ-1987م)، الصحيح المسند من أسباب النزول، (الطبعة الرابعة)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.